الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية

الدكتور عبد الله عبد الرحمن الخطيب

كلية الشريعة – جامعة الشارقة

المقدمة:

إن ترجمة القرآن الكريم لها أهمية عظمى في الدعوة إلى الله تعالى وتبليغ الإسلام لغير أهله. وكذلك لها أهمية عظمى متعلقة بفهم غير العرب لنصوص القرآن الكريم لأن المسلمين الناطقين بغير العربية نسبتهم 80 % بالنسبة لعدد المسلمين الذي يبلغ مليار ونصف المليار تقريبا، ومعظم هؤلاء المسلمين لا يحسنون العربية ويتوصلون لفهم الكتاب العزيز بواسطة ترجمات لمعاني القرآن الكريم أو بواسطة تفاسير مترجمة للغاتهم.

وكذلك فإن الترجمات الإنجليزية لها أهمية عظمى اليوم وقد بلغت ما يزيد عن خمسين ترجمة، وأهميتها تنبع من حيث إنها وسيلة ضرورية لتبليغ الإسلام لغير المسلمين إذ يزيد اليوم الناطقون بالإنجليزية على 900 مليون إنسان. وإن الترجمات الإنجليزية الصحيحة والدقيقة لها أهمية أخرى إذ إنها تقدم الصورة الحقيقية لمعاني القرآن الكريم، خصوصا إذا علمنا بوجود ترجمات مشوهة لمعاني النص القرآني.

وإن انعقاد هذا المؤتمر بعنوان : **المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه: جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه** لهو بإذن الله تعالى لبنة مهمة في بناء هذه الأمة الإسلامية، ويقوم مركزكم الكريم بهذه المهمة الضرورية في هذا الوقت الذي تمر فيه الأمة الإسلامية بمرحلة دقيقة، وسيكون بحثي في ضمن المحور الثاني: جهود الأمة في تيسير القرآن الكريم، ضمن الفرع: ترجمة القرآن الكريم

وسيعرض هذا البحث **للجهود المبذولة في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من قبل المسلمين وغير المسلمين** وأهم الترجمات التي قاموا بها، وكذا سيعرض لأهم المعالم في هاتين المرحلتين. وينقسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث: المبحث الأول: تعريف الترجمة وتعريف ترجمة معاني القرآن الكريم وحكمها. المبحث الثاني: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات العالمية وخصوصا الأوروبية منها وأهمها الإنجليزية. المبحث الثالث: تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية (الإنجليزية خصوصاً). المبحث الرابع: الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من قبل غير المسلمين وأهم معالمها. المبحث الخامس: الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من قبل المسلمين وأهم معالمها. ثم تأتي الخاتمة والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف الترجمة وتعريف ترجمة معاني القرآن الكريم وحكمها

1-تعريف الترجمة:

1-1 **لغة:** "ترجم الكلام: بينه ووضحه. وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى، وفسر كلامه بلسان آخر،" قاله الجوهري. قال أبو البقاء: "هو إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، بخلاف التفسير، فالترجمة أخص من التفسير". وتأتي الترجمة بمعنى آخر تقول: ترجم لفلان، أي ذكر ترجمته وبين تاريخه أي: سيرة حياته.

والترجمان بفتح التاء وضمها: المفسر للسان. وجمع الترجمان: تراجم وتراجمة. والفعل يدل على أصالة التاء مما يدل على أن الكلمة عربية وليست من أصل أعجمي ولا محولة عن معنى آخر على الأرجح. إلا أن الزبيدي قال في تاج العروس: "وهل هو عربي أو معرب درغمان فتصرفوا فيه ؟، فيه خلاف نقله شيخنا"[1]. ومما سبق يتبين أن معاني كلمة الترجمة "تدور في اللغة العربية حول **البيان والتعبير** سواء أكان ذلك البيان بلسان عربي أم بلغة أخرى يتم بها البيان لغير العرب نقلاً عن لغة العرب"(2).

1-2 اصطلاحاً: "الترجمة التحريرية هي: "ترجمة النص Text من اللغة المصدر Source Language إلى اللغة الهدف Target Language، أو بعبارة أدق : إيجاد أو توليد أقرب معادل طبيعي لرسالة Message اللغة المصدر في اللغة الهدف"،[3] ويطلق مصطلح الترجمة كذلك على النص المترجم، أي

---

(1) انظر مادة رجم وترجم في: لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور ، (بيروت، 1990/1410)، ج: 12، ص: 229 ؛ و الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ود. محمد المصري، (بيروت، 1993/1413)، ط2، ص:311؛ والقاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق محمد نديم العرقسوس، (بيروت، 1996/1416) ط5، ص: 1339 ؛ وتاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ، (بيروت، لا ت)، 1399/8 ؛ والمعجم الوسيط مجمع اللغة العربية في القاهرة، (القاهرة، 1985)، ط 3، ج:1 ص:87؛ والصحاح في اللغة والعلوم، نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، ج: 1، ص: 139؛ ودراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، (دمشق، 1992)، ط2، ص: 52.

(2)حول ترجمة معاني القرآن الكريم، عفاف علي شكري، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، السنة الخامسة عشرة، العدد الثاني والأربعون، جمادي الآخرة 1421 هـ، سبتمبر م2000،ص:35. يأتي الزرقاني للترجمة بمعان عدة: 1-تبليغ الكلام لمن لم يبلغه.2- تفسير الكلام بلغته التي جاء بها. 3-تفسير الكلام بلغة غير لغته. 4-نقل الكلام من لغة إلى أخرى. ويؤكد الزرقاني أن معنى الترجمة في اللغة يدور على معنى البيان. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1362هـ/ 1943)، 2/5-6.

[3] موسوعة مصطلحات الترجمة، عبد الصاحب مهدي علي، (الشارقة: جامعة الشارقة، 2007/1428)، ط1، ص: 281.

نتاج عملية الترجمة، فتقول مثلا: وصل عدد ترجمات معاني القرآن الكريم بالإنجليزية إلى ما يزيد عن خمسين ترجمة.

ويرى نيومارك وهو أحد أبرز المهتمين بشؤون الترجمة تنظيرا وتطبيقا أن للترجمة طريقتين أساسيتين يتحقق بهما هدفا الترجمة، وهما: الدقة Accuracy، والاقتصاد Economy، وهاتان الطريقتان هما: **الترجمة الدلالية** Semantic Translation، **والترجمة الاتصالية** Communicative Translation. أما **الترجمة الاتصالية** فتتميز بأنها تخاطب قارئ اللغة الهدف، وتحاول أن يكون تأثيرها فيه معادلا أو مماثلا للتأثير الذي يتركه الأصل على قرائه في اللغة المصدر، وتميل الترجمة الاتصالية إلى أن تكون سلسة وواضحة وطبيعية وفي إطار لغوي وثقافي مألوف للقارئ في اللغة الهدف، وتميل كذلك إلى العموميات لا التحديد، والشمولية لا التركيز، ولا سيما في النصوص الصعبة.[1]

"**أما الترجمة الدلالية** فتحاول أن تنقل المعنى السياقي Situational Meaning الدقيق للأصل وفي حدود ما تسمح به الأبنية الدلالية والنحوية في اللغة الهدف، وتميل هذه الطريقة إلى البقاء في الإطار الثقافي للغة المصدر، وهي أكثر ولاء للمؤلف منها لقارئ اللغة الهدف الذي لا يجد فيها من العون ما يجده في الترجمة الاتصالية".[2] **وكل من قاموا بترجمة معاني القرآن الكريم اتخذوا من الترجمة الدلالية منهجا لهم**[3]**، ولكن يتفاوت المترجمون في مهاراتهم عند تطبيق هذا المنهج.**

2- تعريف ترجمة معاني القرآن الكريم: هي نقل المعنى السياقي الدقيق للأصل (القرآن الكريم المنزل بالعربية)، وفي حدود ما تسمح به الأبنية الدلالية والنحوية في اللغة الهدف، (كالإنجليزية والألمانية والإسبانية وغيرها).

وللترجمة أنواع كثيرة فهناك الترجمة المعنوية والترجمة الحرفية وغيرها من أنواع. ويناسب هنا التفريق بين الترجمة المعنوية والحرفية لأن لهما علاقة مباشرة بحكم ترجمة القرآن الكريم. فقد عرف دوستر Doster وبليااليف Belyalyev **الترجمة المعنوية** بأنها: نقل الأفكار والمعاني من لغة إلى لغة أخرى[4] من غير تقيد بترتيب

---

[1] المرجع السابق نفسه، ص: 248-249.

[2] المرجع السابق نفسه، ص: 249-250.

[3] ترجمة معاني القرآن بين نظريتين: الدلالية والتداولية، عبد الرحمن بن عبد الله الجمهور، ومحمد عبد الرحمن البطل، ضمن أعمال ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002، ص: 6.

(4) *Linguistic and Extra-Linguistic Problems in the Translation of the Holy Qur'an, Asim Ismail Ilyas, Ph.D Thesis ST. Andrews University, England ,1981, p. 359. (Hereafter, Ilyas,Linguistic.)*

كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه[1].

وأما الترجمة الحرفية Literal Translation فيقصد بها ترجمة كلمات اللغة المصدر Source Language بصورة مستقلة كما لو كانت خارج سياقها، ولا تتقيد الترجمة الحرفية بالتراكيب النحوية للغة المصدر ولا تلتزم بتحويل التراكيب إلى أقرب معادلاتها في اللغة الهدف.[2] وتشبه الترجمة الحرفية طريقة **الترجمة كلمة بكلمة** Word-For-Word Translation ويقصد بها: ترجمة كلمات النص المصدر Source Text إلى أقرب ما يناظرها من كلمات اللغة الهدف Target Language كما لو كانت خارج سياقها، وتختلف عن الترجمة الحرفية في أنها تحافظ قدر الإمكان على الترتيب الأصلي للكلمات، أي طريقة نظمها.[3]

فعندما تترجم جملة He went home إلى العربية تقول: "هو ذهب بيت" تتعرف عندئذ على الطبيعة النحوية للغة الإنجليزية في أنها دائما تقدم الفاعل على الفعل في الجملة الإخبارية، الأمر الذي يتعارض مع الطبيعة العامة للبناء النحوي في العربية. ولذلك لو قمت بترجمة قوله تعالى: (ما زاغ البصر) النجم: 17، ترجمة كلمة بكلمة تقول: Swereved not the eye ، وهذا غير متوافق مع الطبيعة النحوية للغة الإنجليزية، ولهذا فالصواب أن تقول: The eye swereved not ، وهذا النوع من الترجمة غير ممكن في القرآن الكريم لأنه يؤدي لسوء فهم النص لدى المتلقي في اللغة الهدف، ولا يمكن أبدا أن تفي هذه الطريقة بنقل النظم القرآني لأنه معجز ومستحيل تقليده بالعربية فكيف بنقله إلى لغة أخرى؟، ولهذا اعتبر العلماء أن هذه الطريقة في ترجمة القرآن الكريم مستحيلة وغير جائزة[4].

هذه هي الترجمة كما انتهت إليها الألسنية المعاصرة، وهي عملية نسبية من حيث نجاحها، ومتغيرة من حيث مستويات الاتصال التي تبلغها[5]. فالترجمة-كما يقول يوجين نايدا Eugene Nida-تقوم على إيجاد العديل الطبيعي الأقرب إلى الأصل في اللغة المنقول إليها ، من ناحية الدلالة أولاً ثم من ناحية الأسلوب[6].

وقد أوضح عدد من الألسنيين المعاصرين مثل: سوسور Saussure وهاريس Harris وبلومفيلد

---

(1)مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، (بيروت، 1990)، ط 22، ص:313.

[2] موسوعة مصطلحات الترجمة، عبد الصاحب مهدي علي، ص: 173.

[3] المرجع السابق نفسه، ص: 315.

[4] مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص: 313. ويعرف الزرقاني الترجمة الحرفية أو اللفظية بقوله: هي التي تراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه. مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ج: 2، ص: 7.

[5] المرجع السابق نفسه.

(6) المسائل النظرية في الترجمة، جورج مونان، ترجمة نصيف زيتون، (بيروت، 1994/1415)، ط1، ص:310.

Bloomfield ويلمسليف Hjelmslev وغيرهم من الألسنيين أن اللغة ليست كيساً من الكلمات، يمكننا أن نقتبس منه الكلمات واحدة واحدة كما نقتبس حروف الطباعة حرفاً حرفاً من صندوق عامل المطبعة. إن اللغة سلسلة من جداول الأنظمة يتوجب انطلاقاً منها إعادة حساب التقابلات عند كل حالة خاصة، فهؤلاء الألسنيون يرون صعوبة ترجمة المعاني من لغة لأخرى؛ وذلك لأن المعنى-كما يقول كاتفورد Catford-ملك للغة الأصلية الذي لا يمكن نقله إلا بصورة جزئية[1].

وإن نقد هؤلاء الألسنيين للترجمة المعنوية يفسر لنا تفسيراً علمياً لماذا لم تسر الترجمة الحرفية يوماً سيراً مرضياً: لأن الكلمات لا تغطي بالضرورة المساحة التعبيرية نفسها في اللغات المختلفة[2]. "لذلك يعترف الكثيرون بصعوبة ترجمة الأعمال الأدبية، بل إن هناك من يقول باستحالة ترجمة الشعر مثلاً(فكيف بالقرآن الكريم ؟)، وهذه الصعوبات ليست نتاجاً لماهية الأدب اللغوية بل ناتجة عن أن العمل الأدبي المترجم من لغة إلى أخرى يفقد أشياء كثيرة، إنه يفقد تلك الإشعاعات النفسية والاجتماعية والظلال الذاتية التي تتضمنها اللفظة في اللغة الواحدة، وهذا يدل على ارتباط اللغة بالفكر والإطار الحضاري العام، ومن المجازفة أن ينظر إلى تلك الألفاظ على أنها مجرد رموز، فقد ارتبطت بالفكر الإنساني ارتباطاً وثيقاً وأصبح من الصعب أن نتصور أي نوع من التفكير بغير هذه الألفاظ، فالإنسان يفكر بوساطة هذه الألفاظ"[3].

وبهذا الذي قدمناه يتبين لنا استحالة الترجمة الحرفية وصعوبة الترجمة المعنوية لأي نص أدبي من وإلى اللغة العربية، فكيف بترجمة القرآن الكريم؟! هذا الكتاب الإلهي الذي تميز دون غيره من النصوص بميزات بلغت به حد الإعجاز في نظمه حيث يستحيل تقليده فكيف بترجمته إلى لغة أخرى؟

وقد احتوى القرآن الكريم على ميزات أخرى جعلت ترجمته مهمة صعبة جداً إن لم تكن مستحيلة، منها: أولاً: أن النص القرآني منفرد في أسلوبه ولا ينتمي إلى أي نوع من أنواع الكتابة المألوفة، فهو ليس من النثر المألوف للبشر، ولا هو بشعر، مما يجعله منفرداً ويجعل ترجمته صعبة. ثانياً: أن النص القرآني قد تستنبط منه معانٍ عديدة، لأنه حمال وجوه، ولهذا فإن ما يقوم به المترجم إنما هو نقل أحد هذه المعاني المحتملة التي فهمها من النص الأصلي.

3- حكم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى:

---

[1] *Linguistic*, Ilyas, p.359.

[2] المسائل النظرية في الترجمة، جورج مونان، ص: 72.

[3] من إشكاليات النقد العربي الجديد، شكري عزيز الماضي، (بيروت، 1997)، ط1، ص:38.

بالرغم من أن مهمة الترجمة صعبة وأحيانا تكون بالغة الصعوبة إلا أن كلمة علماء المسلمين اليوم متفقة حول جواز ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، إلا أنه في بداية القرن العشرين ثار الخلاف بين العلماء المسلمين حول جواز ترجمة القرآن الكريم، فحرمها بعضهم مطلقا بكل أنواعها،[1] وأجازها بعضهم مطلقا مثل فريد وجدي،[2] وتوسط معظم العلماء المسلمين في الحكم،[3] فأجازوا ترجمة معاني القرآن الكريم، أو الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم، وحرموا الترجمة الحرفية لأنها غير ممكنة، وممن توسط في الحكم علماء مشهورون مثل شيخ الإسلام مصطفى صبري، والشيخ مصطفى المراغي عام 1936، والشيخ محمد حسنين مخلوف الذي ألذي بين رأيه في رسالة عنوانها: (كلمة حول ترجمة القرآن الكريم) عام 1931/1351، وفي عام 1355/ 1936 أصدرت جماعة كبار العلماء بالأزهر الشريف فتوى تبين جواز الترجمة التفسيرية واستحالة الترجمة اللفظية للقرآن الكريم بمعنى استحالة نقل معاني القرآن وخصائص نظمه العربي للغات الأخرى.[4]

ومما أجج هذا الخلاف وأثار العلماء آنذاك هو أن أتاتورك بعدما ألغى الخلافة العثمانية الإسلامية عام 1923، أراد أن يقضي كذلك على كل مظاهر الإسلام والعربية في بلاده فأمر بالأذان باللغة التركية ومنعه بالعربية، وأمر بترجمة القرآن الكريم إلى التركية، وكذلك أمر بطباعته بحروف لاتينية، كي يمنع المسلمين من التواصل مع كتابهم الأصلي كتاب الله تعالى الذي أنزل بالعربية، وقد قام فعلا أحد أصحاب المطابع في إستانبول واسمه حلمي أفندي بطباعة نسخة من المصحف الشريف بحروف لاتينية ونشرت في أنحاء تركيا ومساجدها ووزعت على طلاب المدارس،[5] إلا أن كل هذه المحاولات والحمد لله باءت بالفشل الذريع إذ قيض الله تعالى لهذه الأمة علماء راسخين مثل الإمام بديع الزمان سعيد النورسي الذي استل سيف القرآن الألماسي وشهره أمام

---

(1)القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، وخطر الترجمة، عثمان عبدالقادر الصافي، (بيروت، 1992/1413)، ط1، ص:110-118.

[2] البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، (الترجمات المطبوعة 1515-1980)، عصمت بينارق وخالد أرن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول: نكلر مطبعة سي، 1406/ 1986)، ص: 16.

(3)المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، محمد صالح البنداق، (بيروت، 1983/1403)، ط2، ص: 75-79.

[4] البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، عصمت بينارق وخالد أرن، ص: 17، ناقش عيسى منون آراء المؤيدين والمعارضين لأنواع ترجمة القرآن الكريم، وقد أيد عيسى منون ترجمة تفسير القرآن الكريم، ومنع الأنواع الأخرى ورد على من أجاز الترجمة المعنوية لأنها تشوه النص الأصلي برأيه، وتلتبس على المسلمين فيظنونها القرآن نفسه، وإن سلفنا الصالح منع الترجمة وأجاز التفسير بلسان آخر وطالب غير العرب بتعلم القرآن بالعربية. انظر حول ترجمة القرآن الكريم، عيسى منون، مجلة الأزهر، العدد: 27، المجلد8، ص: 778-786.

[5] كلمة حول ترجمة القرآن الكريم، ضمن كتاب: منهج اليقين في بيان أن الوقف الأهلي من الدين، محمد حسنين مخلوف، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1351)، ص: 56.

أولئك المعتدين فردهم على أعقابهم خاسرين، فألف 130 رسالة تسمى **برسائل النور** أظهر فيها عظمة الإسلام وبرهن فيها أن إعجاز القرآن هو في لفظه ونظمه ومعانيه وأحكامه، وأوضح بما لا يترك مجالا للشك أن القرآن الكريم تستحيل ترجمته أو الاستعاضة عن رسمه العثماني برسم لاتيني، ومما قاله: "**إن جامعية اللسان العربي، ذلك اللسان النحوي، وإعجاز الألفاظ القرآنية هي على كيفية ليست قابلة للترجمة، بل أستطيع أن أقول: إنها مستحيلة....، وأما ما يسمونه بالترجمة فليس إلا مآلا ناقصا مختصرا للغاية، فأين مثل هذا المآل وأين المعاني الحقيقية للآيات الحية المتشعبة بجهات كثيرة؟.....، وكيف تسد مسد تلك الكلمات المقدسة كلمات بعض الناس ممن ذهنه جزئي، وشعوره قاصر، وفكره مشوش، وقلبه مظلم،...حتى إني أستطيع أن أقول بل أثبت: أن كل حرف من القرآن يصير بمثابة خزينة للحقائق، فقد يدرس حرف واحد فقط مقدار صحيفة من الحقائق** ".[1]

وقد اعترف أكثر المترجمين لمعاني القرآن الكريم باستحالة الترجمة الحرفية التي تدعي نقل كل المعاني مع النظم القرآني، ومن هؤلاء المستشرق آرثر آربري، الذي قال في مقدمة ترجمته للقرآن الكريم: "أطلقت على ترجمتي هذه اسم تفسير متفقاً مع وجهة النظر الإسلامية في أن القرآن لا يمكن ترجمته"[2]. وكذلك أكد المترجم المسلم الإنجليزي محمد مرمديوك بكثول في مقدمته لترجمة معاني القرآن الكريم بأنه يعتقد بأن القرآن لا يمكن ترجمته؛ لأنه كلام الله المعجز الذي يؤثر سماعه في القلب فتدمع العين من ترتيله ومعانيه، وأين ذلك في الترجمة؟(3). وقد أكد كذلك شلابير W. G. Shellabear عام (1969م) أن القرآن الكريم لا يمكن ترجمته. والترجمة المعنوية أو التفسيرية للقرآن الكريم هي بالغة الصعوبة، والعلماء الذين قالوا بتحريم الترجمة المعنوية إنما ذهبوا لذلك حرصاً منهم على القرآن الكريم، وذلك للأسباب السابقة التي ذكرناها، وبسبب الترجمات السيئة والمزيفة التي قام بها الأوروبيون قديماً وحديثاً، وذلك إما عن قصد أو عن سوء فهم للنص القرآني العربي.

وعند القول بجواز **الترجمة المعنوية**-التي هي نقل الأفكار والمعاني من لغة إلى أخرى وبطريقة **الترجمة الدلالية أو غيرها**-فإنه يعتمد على حجة قوية، وهي أن الترجمة المعنوية إيضاح للمعنى فهي بهذا نوع من

---

[1] المكتوبات، سعيد النورسي، ترجمة الملا محمد زاهد الملازكردي، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1406/1986)، ص: 441-442، 512.

(2) *The Koran Interpreted, Arthur J. Arberry, (Oxford: Oxford University Press, 1998), p.xii.*

(3) *The Meaning of the Glorious Qur'an, Muhammad Marmaduke William Pickthall, (Istanbul: Çagri Yayinlari, 1996), p.xiii.*

التفسير؛ لأن التفسير إيضاح، وهو علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية،[1] ويتحقق التفسير ولو بعرض معنى واحد، فكما أن تفسير القرآن بالعربية ضروري ولامانع منه، فكذلك نقل معاني تفسير القرآن إلى لغة أخرى ضروري ولازم ولا مانع منه، وهو جزء مهم من وسائل إبلاغ الدعوة الإسلامية ونشرها في بقاع العالم، وقد قام به العلماء من سلفنا الصالح. ولهذا نرى أن يطلق على ترجمات القرآن الكريم اسم **ترجمة معاني القرآن باللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات، وأن لا يطلق عليها اسم ترجمة القرآن**؛ لأن كلمة "**ترجمة سالقرآن**" توحي بأن معظم معاني النص موجودة أمام القارئ، مع أن الواقع ليس كذلك. والفائدة الأخرى في إضافة كلمة "ترجمة معاني" على عنوان الترجمة هي أن يبقى في ذهن كل من يقرأ هذه الترجمة أن الذي أمامه ليس النص القرآني المعجز وإنما هو تفسير لمعنى القرآن، وهو تفسير بشري للنص المعجز، وشتان بين المعنى البشري القاصر، وبين النص الأصلي المعجز، فهذا يؤثر في النفوس إلى درجة البكاء وأما ذاك فتأثيره أقل من تأثير النص الأصلي بدرجات كبيرة. والنص الأصلي حمال وجوه وأما التفسير فهو يحمل معاني محدودة.

ويجب في مقدمة أية ترجمة أن ينبه المترجمُ القارئَ لهذه الأمور، وإلى ضرورة أن يقوم المسلم بتعلم النص الأصلي. وإنني أرى في ختام الكلام على حكم الترجمة أن من شروط المترجم: أن يكون مسلماً، ويحرم شرعاً أن يقوم بها غير مسلم؛ لأنه ثبت لدينا بالتجربة أن كل من قاموا من غير المسلمين بهذه المهمة وقعوا في أخطاء، إما لعدم فهمهم للنص، أو عن تعمد كما فعل ن. ج. داود (اليهودي) في ترجمته المشوهة للقرآن الكريم. ولابد كذلك من أن تقوم بالترجمة جماعة متخصصة في علوم الشريعة واللغة العربية والإنجليزية (أو غيرها).

المبحث الثاني: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات العالمية وخصوصا الأوروبية منها وأهمها الإنجليزية

.بما أن الإسلام دين عالمي لكل البشر بمختلف لغاتهم وألوانهم بنص القرآن الكريم: ﴿**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**﴾ وبما أن تبليغ الإسلام واجب على كل مسلم، ولا يمكن أن تتم دعوة غير المسلمين من غير العرب اليوم إلا بلسانهم حتى تقوم الحجة عليهم قال الله تعالى: ﴿ **وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم**﴾ (إبراهيم: 4) وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ، لذا كان من الضروري اليوم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات العالم العالمية وغيرها، حتى يتمكن غير الناطقين بالعربية من قراءته وفهم معانيه كما أنزله الله تعالى. لهذا نجد أنه من الضروري اليوم القيام بخدمة ترجمة معاني النص القرآني الكريم إلى كل لغات العالم،

---

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني، ج: 2 ص: 92.

ولا سيما الإنجليزية التي أصبحت اليوم لغة عالمية.

ومنذ بدايات الإسلام وانتشاره بين غير العرب، شعر العلماء المسلمون بضرورة شرح بعض المعاني الغامضة فيه، فألفوا ما يسمى معاجم (غريب القرآن) أو (مفردات القرآن) وذلك مواكبة لعصرهم، وقام علماء آخرون من بلاد فارس والترك والهند وغيرها بكتابة تفاسير للقرآن الكريم بلغاتهم تسهيلاً على من لا يعرف العربية من أممهم، فعلماؤنا السابقون راعوا زمانهم وعملوا ما يتلاءم مع ظروف زمانهم. فحري بنا اليوم-وقد تيسر لنا من الأدوات والتقنيات ما لم يتيسر لأسلافنا-أن لا نقصر في أداء هذه المهمة على أحسن وجه.

وإذا نظرنا إلى جهود العلماء المسلمين السابقة في تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغتين الفارسية والتركية-مثلاً-فإننا نرى أنهم قد قدَّموا خدمات جليلة من أولها: ترجمة للقرآن الكريم إلى الفارسية في عهد الملك الساماني أبو صالح منصور بن نوح (961/976م)، حيث قام علماء بترجمة مختصرة لتفسير الطبري (**جامع البيان في تأويل آي القرآن**).[1]

أما تفاسير القرآن الكريم وترجماته إلى اللغات الأوروبية بشكل خاص كاللاتينية والفرنسية والألمانية و والإنجليزية وغيرها، فقد واجهتها صعوبات عدة و لم تلق العناية اللازمة كاللغات الفارسية والتركية وذلك للأسباب التالية:

1-أن الإسلام لم ينتشر في أوروبا الغربية من وقت مبكر، فلم يشعر أهلها بالحاجة إلى مثل هذه الترجمات، خلافاً للغتين الفارسية والتركية اللتين دخل الإسلام إلى البلاد الناطقة بهما من وقت مبكر.

2-كان اهتمام أوروبا الأكبر منصبا على ترجمة الكتب العلمية العربية في مجال علم الفلك والطب وغيرها والتي ساهمت في التقدم العلمي في الغرب، أما الاهتمام بترجمة الكتب العربية الدينية وعلى رأسها القرآن الكريم، فلم تلق الاهتمام ذاته لأسباب الخلاف العقدي بين الإسلام والمسيحية.[2]

3-أنه كان هناك خوف كبير في أوروبا من الإسلام وبالتالي من كل ما هو إسلامي، وخير مثال على ذلك هو منع البابا بول الثالث نشر نسخ من المصحف الشريف وأمره بإحراق معظمها، وكانت هذه النسخ طبعت في البندقية عام 1537 أو 1538،[3] وفي عام 1542 طبعت الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن الكريم

---

[1] البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، عصمت بينارق وخالد أرن، ص: 18.

[2] "*Latin Translations of the Koran, A Short overview*", *Hertmt Bobzin, in Der Islam, Band 70, Heft 2, Berlin, 1993, p.193.*

[3] اكتشاف النسخة العربية للقرآن الكريم (البندقية، ب. و. أ. باغانيني بين 1537 و 1538)، أنجيلا نيوفو، ترجمة منجي الردادي، ضمن كتاب دراسات في الحوار الثقافي العربي-الأوروبي: الكتب العربية الأولى المطبوعة بأوروبا، نشر مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات- زغوان، 1993، ص: 49، وانظر كذلك في الكتاب السابق مقالة: ملاحظات حول الطبعة الاولى للقرآن الكريم بالبندقية، موريس بوس مونس ، ترجمة عبد الجليل التميمي، ص: 68-

في مدينة بازل الألمانية وكانت هذه الترجمة قد ترجمها روبرتس كيتننسس Robertus Ketenensis عام 1143 م وبقيت طوال هذه الفترة تتداول مخطوطة، إلا أن السلطات رأت منعها من التداول بين العامة لأنها تشكل هرطقة كعقيدة النساطرة وأتباع آريوس،[1] ولكن بسبب تدخل مارتن لوثر (1483-1546) فقد سمح بتداولها بين المتعلمين بحجة أن نشرها يساعد على تحصين بعض الفرق المسيحية داخل الكنيسة من الارتداد كما حصل مع بعض الفرق المسيحية في هنغاريا الذين يدعون (Unitarian الموحدون) الذين رفضوا عقيدة التثليث[2]، وكتب لوثر مقدمة لهذه الترجمة يشوه فيها صورة الإسلام.

وعندما أصدر ألكسندر روس أول ترجمة بالإنجليزية عام 1649 لاقت ترجمته معارضة شديدة من الهيئات الرسمية في إنجلترا،[3] ويصدق على كل محاولات الترجمات السابقة المشوهة للنص القرآني ما قاله الأب روبير كاسبار: "إن الغرب لم يفهم الإسلام على حقيقته أبدا، بل و لم يحاول ذلك".[4]

4-أن المترجم الأجنبي الذي قام بمهمة الترجمة لم يكن لديه تعمق في فهم أسرار اللغة العربية؛ إذ طبيعتها أن لها إيماءات ودلالات ومفردات لا يمكن اللغات اللاتينية كالإسبانية والفرنسية والإيطالية، ولا الجرمانية كالإنجليزية والألمانية، أن تستوعبها أو يكون فيها ما يماثل ما في العربية. ولهذا السبب اتسمت أكثر ترجمات القرآن الكريم التي قام بها الأوروبيون حتى عام 1925م بالضحالة وعدم العمق مقارنة بالنص العربي الأصلي الغني بالمعاني، وذلك كما يقول إدوار مونتيه أستاذ اللغات الشرقية في جامعة جنيف راجع لصعوبة ترجمة النصوص الأدبية العربية إلى الأوروبية للأسباب السابقة.

5-أن معظم الذين ترجموا القرآن الكريم في القرن الحادي عشر وحتى بدايات القرن العشرين الميلادي

---

69. ومما ذكرته أنجيلا في مقالتها السابقة، ص: 49، أنه كان هناك اعتقاد في الغرب بأن الله لن يسمح بنشر القرآن بالعربية، وأن من ينوي القيام بذلك فسيموت قبل الأوان.

[1] *“A Treasury of Herisies, Christian Polemics”, H. Bobzin, in The Qur’an Text, ed. By Stefan Wild, (EJ.Brill: Lieden, 1996), p.164.*

[2] *, “Latin Translations of the Koran, A Short overview”, Hartmut Bobzin, in Der Islam, p.196.*

[3] *Islam in Britian 1558-1685*, Nabil Matar, (Cambridge: Cambridge University Press, 1998), 1st ed., p.77, and “A Treasury of Herisies, Christian Polemics”, H. Bobzin, in *The Qur’an Text*, p.164.

[4] تاريخ حركة ترجمة القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطرها، محمد بن حمادي الفقير التمسماني، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002، ص: 30.

كانوا غير مسلمين وغير مؤمنين بالقرآن الكريم[1]، ومعلوم أن ترجمة النصوص الدينية السامية والمتعددة المعاني كالقرآن المعجز البيان تحتاج لإيمان عميق بها حتى ينقلها المترجم نقلاً دقيقاً، وهذا لم يكن متوفرا لدى أولئك المترجمين غير المسلمين.

وحتى تاريخ كتابة هذا البحث فإن المسلمين-ويا للأسف- لم ينجحوا في وضع ترجمة جماعية للقرآن الكريم كما فعل غيرهم من أهل الكتاب عندما ترجموا كتبهم للغات الأخرى، وما الترجمات المتوافرة اليوم إلا جهود فردية استغرقت من أصحابها سنين عديدة، وهي ترجمات قاصرة وفيها أخطاء كثيرة, والمطلوب اليوم هو ترجمة جماعية في كل لغة، تعبر عن المعنى الصحيح للنص الأصلي من غير تحريف ولا إنقاص، وهذه المهمة هي مسؤولية أولي الأمر من المسلمين علمائهم وحكامهم.

والترجمة الصحيحة لمعاني القرآن الكريم ضرورية؛ لأن أول ما يتعرف به غير المسلم على الإسلام هو كتابه المنزل القرآن الكريم، فلابد أن يفهم معانيه بصورة صحيحة غير محرفة كما يفهمها علماء المسلمين. وقد أسلم كثيرون بسبب اطلاعهم على ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم، وحدث العكس أن أخذ بعضهم صورة سيئة عن الإسلام ونبي الإسلام-صلى الله عليه وسلم-بسبب بعض الترجمات الفاسدة، كترجمة ن.ج. داود اليهودي، التي طبع ووزع منها ما يزيد على مليون نسخة. فلا بد أن يتولى المسلمون اليوم الإشراف على ترجمات معاني القرآن الكريم وأن يمنعوا كل ترجمة سيئة ويحرموا تداولها. وقد قامت مؤخراً هيئة الرقابة المصرية بمنع تداول ترجمة ن. ج. داود؛ وذلك لسوئها ولما تحمله من معلومات حاقدة على الإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم.⁽²⁾ فالحمد لله الذي حفظ كتابه من التبديل والتحريف وفضح الذين يحرفون ترجمته.

المبحث الثالث: تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية (الإنجليزية خصوصاً)

أولا: ترجمت معاني القرآن الكريم إلى الكثير من لغات العالم والحمد لله، ومن هذه اللغات: لغات الشعوب والجماعات الإسلامية، واللغات الأوروبية. وقد قامت **البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم (الترجمات المطبوعة: 1515-1980م)** التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول IRCICA، برصد **خمس وستين لغة ترجم إليها القرآن الكريم** حتى عام

---

(1)حول ترجمة معاني القرآن الكريم، عفاف علي شكري، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ص: 33. وقارن بما قاله عبد الله يوسف علي في ترجمته:

. *The Holy Quran, A. Yusuf Ali, (New York, 1987), p. x.*

(2) انظر جريدة الخليج العدد 7237 السبت 25 ذي القعدة 1419هـ، 13 مارس 1999م. ص:34، العمود الثالث.

1980. **وقد ازداد هذا العدد إلى أربع وثمانين لغة** عام 1999، وحتى تاريخ عام 2010 فإن هذا العدد بازدياد، ولكن لا يوجد إحصائية حالية بعدد تلك اللغات التي ترجم القرآن الكريم إليها.

وقد بلغ عدد الطبعات الأولى للترجمات والتفاسير المترجمة الكاملة للقرآن الكريم واحدا وخمسين وخمسمائة ترجمة وتفسيرا. أما الطبعات الأولى من المنتخبات القرآنية المترجمة فبلغت ثلاثا وثمانين وثمانمائة عملا. وقد أعيدت طباعة بعض هذه الترجمات لمرات عديدة، وبلغ عدد طبعات الترجمات الكاملة 829 طبعة، وبلغ عدد طبعات الترجمات غير الكاملة 409 طبعة، وبهذا يكون المجموع الكلي للترجمات والتفاسير المطبوعة الواردة في هذه **الببليوغرافيا** هو 2672 طبعة للترجمات والتفاسير، ويدخل ضمن هذا المجموع كل الطبعات التي صدرت من أول طبعة إلى آخر طبعة حتى عام 1980.[1] وقد ازداد عدد الطبعات عام 1999 بسبب إضافة **تسع عشرة لغة إضافية جديدة**،[2] وهذا العدد بازدياد مستمر حتى عام2010.

إضافة لما سبق من ترجمات مطبوعة فإنه يوجد ترجمات قرآنية مخطوطة بمختلف لغات العالم،[3] وكذلك يوجد ترجمات صوتية للغات غير مكتوبة مثل: الأرومية، والأمهرية، والجاخنكية المندنكية وغيرها.[4] وتضطلع بمهمة نشر هذه الترجمات مؤسسات عريقة وأفراد خيرون، وأهم مؤسسة علمية تهتم بهذا الموضوع هو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، في المدينة المنورة حيث قام المجمع حتى عام 1425 بنشر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى سبع وأربعين لغة، أربع وعشرون منها آسيوية، وإحدى عشرة أوروبية، واثنتا عشرة إفريقية، وبعض هذه الترجمات ترجمات صوتية للغات مسموعة ذكرنا بعضها سابقا.

ثانيا: أما فيما يتعلق بالأوروبيين فقد قاموا بأول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية، وكانت هذه الترجمة ترجمة مشوهة للقرآن الكريم، وتمت بإيعاز وإشراف رئيس دير كلوني Cluny بجنوب فرنسا وهو

---

[1] الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، عصمت بينارق وخالد أرن، ص: 2، وقارن بـــــــ "IRCICA'S Bibliographic Studies on Translations of the Holy Qur'an", Halit Eren, in the Proceedings of the International Conference 21-24 Muharram 1418 A H/18-21 May 1998, Al al-Bayt University, Jordan, *Translations of the Holy Qur'an into Languages of the Muslim People and Communities*, 1420/1999, ed. Sayed Jamaluddin, (Mafraq, Jordan, 1999/1420), pp.26-43.

[2] "IRCICA'S Bibliographic Studies on Translations of the Holy Qur'an", Halit Eren, in the Proceedings of the International Conference 21-24 Muharram 1418 A H/18-21 May 1998, Al al-Bayt University, Jordan, *Translations of the Holy Qur'an into Languages of the Muslim People and Communities*, 1420/1999, ed. Sayed Jamaluddin, pp.31- 32.

[3] *World Bibliography of Translations of the Holy Qur'an in Manuscript Form*, Mustafa Nejat Sefecioglu, (Istanbul: Research Centre for Islamic History Art and Culture (IRCICA), 2000).

[4] *Ibid.*, 42-43. وانظر كذلك: ترجمات معاني القرآن الكريم الصادرة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة حتى نهاية عام 1425، ص: 5.

الراهب بطرس المبجل Pierre le Vénérable، وكان ذلك في آب (أغسطس) من سنة 1143م، والذي قام بالترجمة راهب إنجليزي يدعى روبرتوس كيتننسس Robertus Ketenensis.[1] وكان سبب تكليف روبرت بهذه الترجمة هو أن الراهب بطرس المبجل قام بزيارة إلى طليطلة في الأندلس خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي، وكان مهتماً بالرد على الإسلام، فجمع مجموعة من الرجال لكي يبدؤوا بالكتابة ضد الإسلام، وكان روبرت ممن كلف بالقيام بالترجمة التي كانت الترجمة الأولى للقرآن الكريم من العالَم اللاتيني الذي كان ذا عداء شديد للإسلام، في الوقت الذي كان يعيش في حالة من الخوف والرهبة والإعجاب من العالم الإسلامي كما ذكر المستشرق مونتغمري وات.

وقد تميزت كل الكتابات عن الإسلام في هذه الفترة بالتشويه والعداء. وبعد عصر النهضة واختراع الطباعة في أوروبا، وبعد سيطرة العثمانيين على أجزاء عديدة من أوروبا تتابعت الأعمال عن الإسلام، وطبع المصحف الشريف في البندقية Venice عام 1537 أو 1538، وطبعت ترجمة روبرتوس كيتننسس اللاتينية عام 1543م.[2] وقد كان السبب في تأخر ظهورها أن الدوائر النصرانية في أوروبا منعت هذه الترجمة من الظهور والتداول بالرغم من التحريفات والأباطيل التي احتوتها عن الإسلام، فقد اعتبروها هرطقة كما سبق وذكرنا، إضافة لذلك حتى لايتعرف الأوروبيون على القرآن الكريم وحتى يسود الفهم الخاطئ عن الإسلام بين الطبقات المثقفة في أوروبا كما هو الحال حتى يومنا هذا(3)، وحتى يستمر العداء الغربي ضد المسلمين والإسلام كما يقول بوساني Bausani.[4]

وقد طبعت ترجمة روبرتوس كيتننسس في مدينة بازل على يد ثيودور ببلياندر Theodore Bibliander، وبالرغم من أنها ترجمة مشوهة، فقد بقيت هذه الترجمة المصدر الوحيد للتعرف على القرآن لدى الأوروبيين عبر أكثر من خمسة قرون[5]، وتأثر بها المبشرون الجزويت الذين كانوا يتكلمون أمام الإمبراطور

---

[1] ذكر محمد بن حمادي الفقير التمسماني: أن هذه الترجمة سبقت بترجمة عام 1130 كتب لها عبد المسيح الكندي -وهو يهودي تنصر- مقدمة مؤلفة من مائة وإحدى وأربعين صفحة يطعن فيها بالإسلام. انظر تاريخ حركة ترجمة القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطرها، محمد بن حمادي الفقير التمسماني، ص: 15.

(2) انظر Introduction to the Qur'an, W. M. Watt, (Edinburgh: Edinburgh Uinversity Press, 1997), pp.173-174

(3)المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، محمد صالح البنداق، ص: 95.

(4) *Linguistic*, Ilyas, p.392.

(5)المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، محمد صالح البنداق، ص: 95-96، وترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون (لمحات تاريخية وتحليلية)، محمد مهر علي، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002، ص: 3.

الهندي أكبر (1556-1605)[1]، وقد وصفها جورج سيل George Sale بقوله: "إنها لا تستحق تسمية الترجمة، لأنها تتخطى حدود الترجمة وتتصف بعيوب الزيادة والنقص بحيث لا يبقى لها أي شبه بالأصل"،[2] وبعد طباعتها صارت هذه الترجمة أساساً لترجمات أوروبية أخرى، وقد تبعت هذه الترجمة ترجمة لاتينية أخرى وهي ترجمة لودوفيج مراكيو Ludovico Maraccio عام 1698م، ونشرت في مدينة باداو Padua، وتضمنت هذه الترجمة كسابقتها عداء صريحاً للإسلام وافتراءات واضحة عليه، وتشويها للنص القرآني (3). وقد تتابعت الترجمات الأوروبية للقرآن الكريم بعد طباعة الترجمة الأولى اللاتينية وقدمت للعالم الغربي على أنها: "**قرآن محمد**"، وأكثرها بعنوان: "**قرآن الترك**" أو "**كتاب نبي الأتراك**"، ففي عام 1547 صدرت الترجمة الإيطالية الأولى لأندرية أريفابيني Andrea Arrivabene ، وصدرت الترجمة الألمانية عام 1616، والهولندية عام 1647، والفرنسية عام 1647 بترجمة دو ريير Du Ryer قنصل ملك فرنسا في مصر، وقد تأثر معظم المترجمين في أوروبا بهذه الترجمة الفرنسية، وبالترجمة اللاتينية الأولى، ومما يدلنا على هذا التأثر أن الترجمة الإنجليزية الأولى التي قام بها ألكسندر روس Alexander Ross عام 1649 أي عاما واحدا بعد صدور الترجمة الفرنسية، قد صرح فيها روس بأن ترجمته معتمدة كليا على ترجمة دو ريير.

فما بين "منتصف القرن الثاني عشر الميلادي إلى نهاية القرن السابع عشر الميلادي، أي في غضون أكثر من خمسة قرون، أعدت ترجمتان أصليتان لمعاني القرآن الكريم، إحداهما إلى اللغة اللاتينية وهي ترجمة روبرتوس كيتننسس Robertus Ketenensis الصادرة عام 1143م، والثانية إلى اللغة الفرنسية وهي ترجمة أندريه دو رير André Du Reyer الصادرة عام 1647م، ومن هذين الأصلين أعدت عدة ترجمات أخرى إلى اللغات الإيطالية، والألمانية، والهولندية، والإنجليزية والروسية. وحيث إن الأصلين يعتريهما أخطاء كثيرة من إبدال مواضع النصوص، وإسقاطها وشوائب أخرى، فإن الترجمات الأخرى المبنية عليهما كانت أسوأ وأكثر خطأً".[4] وكان الهدف من ظهور هذه الترجمات المشوهة عن القرآن والإسلام هو الرغبة الملحة آنذاك في الرد على الإسلام وتشويه صورته في أوروبا، كما سبق وذكرنا.

ويعزى أحد أسباب هذا النشاط في الترجمة رغم تأخره في أوروبا إلى اختراع المطبعة في غوتنبرغ عام 1450، فقد ظهرت أول **مختارات مترجمة للقرآن** الكريم بالإنجليزية عام 1515، أي بعد خمسة وستين عاما

---

[1] "A Treasury of Herisies, Christian Polemics", H. Bobzin, in The Qur'an Text, p.160.

[2] ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون (لمحات تاريخية وتحليلية)، محمد مهر علي، ص: 2.

(3) The Holy Quran, A.Yusuf Ali, p.xv; and Introduction to the Qur'an, W. M. Watt, p.174.

[4] ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون (لمحات تاريخية وتحليلية)، محمد مهر علي، ص: 6.

من اختراع المطبعة، وظهرت أول ترجمة كاملة لمعني القرآن الكريم باللاتينية كما ذكرنا عام 1543.[1]

ا

المبحث الرابع: الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من قبل غير المسلمين (عرض ونقد مختصر لأهم الترجمات وأشهرها)

بناء على **البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم (الترجمات المطبوعة: 1515-1980م)** التابعة لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول IRCICA، فقد بلغ عدد الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية **ثلاثا وثلاثين ترجمة**، وبلغ عدد الطبعات الكاملة **لتلك الترجمات** 296 طبعة بتاريخ 1980، وأضيف لهذا العدد 164 طبعة حتى عام 1999.

وبناء على الدراسة البيبليوغرافية لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية التي قام بها البروفسور عبد الرحيم القدوائي والتي غطت الفترة ما بين 1649حتى عام 2002 فقد بلغ عدد الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية **سبعا وأربعين ترجمة**،[2] وبلغ عدد الطبعات حوالي 890 طبعة حتى عام 2002، وهذا العدد بازدياد بالتأكيد حتى تاريخ عام 2010 ولكن لا يوجد إحصائية حالية بذلك، ولكن نستطيع الجزم بأن هذا العدد يزيد عن **ستين ترجمة** اليوم.

وليس الهدف من هذا البحث هو عرض كل الترجمات التي قام بها المسلمون أم غيرهم بل الهدف هو تزويد القارئ بمعرفة أهمها وأشهرها، ومعرفة المعالم الرئيسة التي تميز تلك الترجمات، وما ينبغي أن يكون عليه العمل في المستقبل في حقل ترجمةمعاني القرءن الكريم.

وقد كانت أول ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية تلك التي قام بها ألكساندر روس Alexander Ross عام 1648م، في لندن وهو إسكتلندي الأصل وكان قسيسا للملك تشارلز الأول. وهي ترجمة عن ترجمة أندريه دو رير André Du Reyer الفرنسية التي فيها تحريف

---

[1] البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، عصمت بينارق وخالد أرن، ص: 25.

[2] ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من 1649-2002، دراسة نقدية، عبد الرحيم القدوائي، ترجمة وليد بن بليهش العمري، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1428).

كبير لمعاني القرآن الكريم[1]. وقد سبق ظهور هذه الترجمة الإنجليزية ظهور **مختارات مطبوعة لترجمة القرآن** الكريم بالإنجليزية عام 1515، وهي لمؤلف مجهول، وكونة من إحدى وأربعين صفحة.[2]

وكان هدف روس من هذه الترجمة كما قال في مقدمتها: أن يضع بين يدي القارئ الغربي صورة كاملة عن هذا العدو الواهن (الإسلام ونبيه) حتى يتجهزوا بشكل جيد لمقاومته ومقاومة قرآنه، ولهذا فقد كان عنوان الترجمة:

The Alcoran of Mahomet translated out of Arabique into French, by the Sieur Du Ryer...And newly Englished, for the satisfaction for all that desire to look into the Turkish vanities

"قرآن محمد المترجم من العربية إلى الفرنسية بواسطة السيد دي ريير، والمترجم ترجمة جديدة إلى الإنجليزية إرضاء لكل من يرغب في أن يتعرف على الأباطيل والتفاهات التركية". وقد أتبع هذه الترجمة بملحقين يحملان العنوانين التاليين:

أولاً: تحذير وتذكير لمن يريدون معرفة ما إذا كان هناك فائدة أو خطورة في قراءة القرآن من ص: 420-406.

ثانياً: حياة محمد ووفاته: نبي الأتراك ومؤلف القرآن من ص: 395- 405(3).

للأسف، هذا ما عرضه روس في عناوين الترجمة، وقد بقيت هذه الترجمة مصدرا للإنجليز وكُتّابهم مايقرب من خمس وثمانين عاما.[4]

2- ترجمة المحامي وعالم العربية جورج سيل George Sale عام 1734م. وعنوانها: *The Al-Koran of Mohammed*، قرآن محمد، وكتب بحثاً تمهيدياً تضمن كثيراً من التحريف والتهجم على

---

(1) *The Holy Quran*, A.Yusuf Ali, p.xv ولمزيد من المعلومات عن ترجمات أخرى. انظر: الاستشراق والسيرة النبوية، عز الدين عمر موسى، في مجلة "الندوة" جمعية الشؤون الدولية، عمان، المجلد الثامن، العدد الثالث، ربيع الثاني 1418هـ/آب 1997م، ص: 37.

[2] البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، عصمت بينارق وخالد أرن، ص: 26.

(3) انظر: Translating the Untranslatable: A Survey of English Translations of the Quran, A.R. Kidwai, in www.islamonline.com., p.8, see also The Alcoran of Mahomet, Translated out of Arabic into French by Sieur du Ryer, Alexander Ross, (London: Randal Taylor, Lxxxviii, 1743).

[4] ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من 2002-1649، دراسة نقدية، عبد الرحيم القدوائي، ص: 200-198، و *Islam in Britian 1558-1685*, Nabil Matar, p.80-81.

الإسلام[1]، وتكلم عن تاريخ العرب قبل الإسلام ودياناتهم ، وعن القرآن ، وقدم لمحة عامة عن أهم الفرق الإسلامية[2]. وهذه أول ترجمة مباشرة من العربية إلى الإنجليزية(3). ، وقد استفاد في تعليقاته من ترجمة Maraccio اللاتينية السابقة وقال عنها :" إن ترجمة مراكيو هي على وجه العموم دقيقة جدا، لكنها تلتزم بالأصل العربي على نحو حرفي من غير السهل فهمها على أولئك الذين ليسوا متضلعين في العلوم الإسلامية، وصحيح أن التعليقات التي زودها بها مفيدة جدا ، لكن ردوده قد تمخضت في مجلد كبير ليست لها قيمة إطلاقا أو قيمتها ضئيلة ؛ لأنها غالبا غير مقنعة، وأحيانا غير موفقة ، لكن العمل في مجموعه برغم كل أغلاطه ثمين جدا وسأكون مرتكبا لإثم الجحود إذا لم اعترف بأنني مدين له بالكثير ، لكنه لما كان مكتوبا باللاتينية فإنه لن يكون مفيدا لأولئك الذين لا يفهمون هذه اللغة" . ويعلق روس على هذا قائلا إن :" ترجمة سيل لو قورنت بترجمة مراكيو تدل على أن مراكيو قد أنجز من العمل ما يكاد يجعل عمل سيل قابلا للإنجاز بواسطة معرفة اللغة اللاتينيةوحدها.. "، وقد راجت ترجمة سيل رواجا كبيرا طوال القرن الثامن عشر ، وعنها ترجم القرآن إلى الألمانية في سنة 1746م.

3- ترجمة ج.م.رودويل J.M.Rodwell عام 1861م في لندن. وعنوانها: The Koran, القرآن، وقد كان رودويل قسيساً لذا فقد امتلأت مقدمته بالعداء للإسلام ونبي الإسلام وكانت ترجمته نكسة إلى الوراء، فهو أول من ابتدع إعادة ترتيب النص القرآني حسب تاريخ النزول. إلا أن الطبعات التي خرجت بتحقيق Alan Jones-وهو مدرس اللغة العربية في كلية بيمبروك Pembroke College في أكسفورد-رتبت فيها السور حسب الترتيب المعهود للقرآن[4]. ويوجد أخطاء كثيرة في ترجمة النص القرآني، كل هذا يجعل هذه الترجمة من الناحية العلمية ترجمة ضعيفة وليست ذات قيمة. وقد أوصيت بمنع هذه الترجمة من التداول.[5]

4- ترجمة إ.هـ.بالمر E.H.Palmer عام 1880م. وعنوانها: *The Qur'an,* ، وقد كان بالمر

---

(1) انظر: *Introduction to the Qur'an*, Watt, p.174.

[2] نقلا عن مقالة ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم، لسلطان العميري، لخصها عن موسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي، والمقالة ظهرت في موقع الألوكة http://majles.alukah.net/index.php.

(3) The Qur'an, Translated from the Arabic, J.M. Rodwell, ed. Alan Jones, (London: Everyman, *1999), p.xxvi.* وما قاله رودويل يصحح ما قاله يوسف علي في ترجمته أن جورج سيل لم يترجمها من العربية مباشرة. انظر The Holy Quran, A. Yusuf Ali, (New York ,1987), p.xv.

(4) The Qur'an, Translated from the Arabic, J.M. Rodwell, p.x.

[5] دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرق ج. م رودويل، عبد الله الخطيب، في مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، فرع طنطا- نشر في العدد السابع عشر، 1427هـ/2006.

مستشرقاً عالماً بالعربية والبلاغة، إلا أن ترجمته فيها أخطاء كثيرة (1).

5-ترجمة ريتشارد بيل Richard Bell عام 1937- 1939م في أدنبرة. كان بيل مستشرقاً وقسيساً وعالماً بالعربية، ومدرساً للعربية في جامعة أدنبرة، وقد تلاعب بترتيب السور والآيات حسب هواه(2)، ولذا فقد عنون لترجمته بالتالي:

The Qur'an translated with a critical rearrangement of the Surahs.

القرآن مترجماً مع إعادة نقدية لترتيب سوره.

وقد كانت هذه الترجمة ومقدمتها نتيجة للدراسة التي كتبها عن الإسلام والتي سبقت هذه الترجمة وهي بعنوان: *The Origins of Islam in its Christian Enviroment* (أصول الإسلام في بيئته النصرانية)[3].

6-ترجمة آرثر ج. آربري Arthur J. Arberry عام 1955م. وعنوانها: *The Koran Interpreted* القرآن مفسراً. والسبب في اختياره لهذا العنوان: ما ذكره في مقدمة الترجمة أنه يشارك المسلمين الاعتقاد بأن القرآن فعلاً لا يمكن أن يترجم، بل يستحيل ذلك لأنه عمل أدبي مميز(4)، ولهذا فقد وصف القرآن الكريم بأنه من أهم الآثار الأدبية في تاريخ البشرية(5). كان آربري مستشرقاً إنجليزياً يعلم العربية العربية والفارسية، وقد كان مدرساً للفارسية في جامعة لندن عام 1944م، وأما في عام 1946م فقد كان مدرساً للعربية ورئيس قسم دراسات الشرقين الأوسط والأدنى في الجامعة نفسها.

وتعد ترجمة آربري **من أحسن ترجمات المستشرقين للقرآن الكريم**، من حيث غنى أسلوبها، ومن حيث إنصافه في طريقة تناول موضوع مصدرية القرآن الكريم الإلهية، إلا أننا لا نغمض أعيننا عن الأخطاء النحوية والمعجمية وخصوصا الأخطاء الواضحة التي يتعجب القارئ من وقوع آربري فيها، **لذا فعلى القارئ أن يستخدم هذه الترجمة بحذر شديد.**[6] ومن خلال بحثي عن **ترجمة آرثر جون آربري**[1] فقد خلصت لأمور عديدة عديدة عن ترجمته ومن أهمها:

---

(1) لمزيد من المعلومات عن أخطاء هذه الترجمة التي زادت عن 65 خطأ انظر المقالة التالية: 'Notes on E.H. Palmer's The Qur'an', A. R. Nykl, published in the Journal of the American Oriental Society, 56 (1936) pp. 77-84.

(2)حول ترجمة معاني القرآن الكريم، عفاف علي شكري، ص: 30.

(3) Introduction to the Qur'an, Watt, p.177.

(4) The Koran Interpreted, Arthur Arberry, (Oxford: Oxford University Press, 1998), p.xii.

(5) Ibid., p.x.

[6] "Arberry's 'The Koran interpreted' : A Note", A.R. Kidawi, p.74.

أ- إن مقدمة آربري للترجمة أبانت عن **مستشرق معتدل ومنصف** تجاه مصدرية القرآن الكريم وعظمة هذا الكتاب، واعترافه بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وأن القرآن الكريم ليس من صنعه، وهو بهذا خالف كل أسلافه من المستشرقين الذين ترجموا القرآن الكريم، وهذه منقبة كبيرة لهذا المستشرق المنصف، فهو حجة على غيره من المستشرقين الذين لم يتذوقوا عذوبة القرآن وبلاغته.

ب-اتبع آربري في هذه الترجمة أسلوبا أدبيا راقيا ودقيقا مما جعل ترجمته من أهم ترجمات المستشرقين وأشهرها في الغرب بالرغم مما ورد فيها من أخطاء، وكذلك حاول آربري أن يبتعد قدر الإمكان عن استخدام الكلمات المهجورة والأساليب المهجورة، وعن أسلوب ترجمة الكتاب المقدس، وبرر استخدامه لبعض الأساليب القديمة بأنه راعى أسلوب ترجمة النصوص الدينية، وتحقيق هذا التوازن بين استخدام اللغة المعاصرة الواضحة وبين استخدام الأسلوب الأدبي الفصيح مع اللجوء إلى المصطلحات العتيقة أحيانا هو أمر ليس بالسهل وهذا مما يميز ترجمة آربري.

ج-أكد آربري قضية الترابط بين آيات القرآن الكريم في السورة الواحدة، ورد على المستشرقين الذين لم يتذوقوا روعة البلاغة القرآنية في ترابط الآي والسور.

د-إن الاختلاف الناشئ عن تباين اللغة العربية والإنجليزية في أسلوب التركيب اللغوي والتزام آربري بالترجمة الحرفية أحيانا دون مراعاة هذا الاختلاف التركيبي، أدى هذا إلى وقوع آربري في أخطاء ترجع إلى قضايا نحوية ولغوية كما في ترجمته لقوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)، وقد بينت أمثلة عديدة أخرى موجودة في البحث.

7-ترجمة نسيم جوزيف داود N.J.Dawood : وعنوانها: **THE QURA'N TRANSLATED WITH NOTES** ، وقد ذكرت موسوعة الويكيبيديا أنه من يهود العراق الذين هاجروا إلى بريطانيا عام 1956م ، وداود هو اليهودي الوحيد الذي قام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية [2]، لكنه شوه وقائع واحداثاً عديدة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية صفحات الترجمة مما أعطى انطباعا خاطئا للقارئ بأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتدى ظلما على يهود المدينة بالجلاء أو بالقتل. وإن أكبر تشويه في ترجمة داود هو التلاعب بترتيب السور ، وهذا يفقد القرآن الكريم وحدته وانسجامه وتناغمه ،

---

[1] انظر **دراسة نقدية لترجمة آرثر جون آربري Arther John Arberry لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (القرآن مفسرا)، عبد الله الخطيب، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت**، ونشر في حزيران **2008** المجلد **23** العدد **73**.

(2) Translating the Untranslatable, A.R. Kidwai, p.9.

وكذلك دمجه بين الآيات أثناء ترجمتها من غير فصل بينها، وأعطى القارئ انطباعاً خاطئا بأن القرآن أخذ من التوراة والإنجيل، وذلك بالمقارنات التي كان يحيل القارئ إليها لهذا الهدف . وهذا الأسلوب غير المباشر من الطعن والتزييف هو أخطر بكثير من الطعن الصريح والمباشر .إضافة لما سبق فإن الأخطاء العديدة التي وقع فيها سواء عن تاريخ جمع القرآن الكريم، أو عن أسباب تعدد القراءات، أو عن كيفية الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو عن رأيه في معاني الأحرف المقطعة ، ينم عن ضعف شديد في المعلومات ، مما أثر على ترجمته سلباً. ولهذا فإن ترجمة داود يجب فضحها وتعريتها ومنعها من التداول للأسباب السابقة، وقد قامت الرقابة المصرية أخيراً بمنع تداول عدة كتب منها هذه الترجمة.[1]

8- هناك ترجمات أخرى عديدة للمستشرقين سأذكر هنا عناوين بعضها فقط:

أ-ترجمة Thomas Cleary توماس كليري قام بالترجمة عام 2004، وعنوانها: The Qur'an: A New Translation

ب-ترجمة Alan Jones آلان جونز قام بالترجمة عام 2007، وعنوانها: The Qur'an Translated into English، وطبعت في Oxford.

ومن أهم معالم هذه المرحلة التي تولى المستشرقون فيها مهمة ترجمة معاني القرآن الكريم هي:

1-القيام بتشويه معاني النص القرآني، وإعادة ترتيب المصحف الشريف خلافا لما أجمعت عليه الأمة الإسلامية.

2-هناك ترجمتان سائدتان في المكتبات وبين الأوساط الغربية وهما ترجمة آربري وترجمة داود وهذه الأخيرة للأسف فيها من الأباطيل ما فيها كما بينا، وحتى اليوم لم ترق أي ترجمة إسلامية إلى مستوى الاستعمال العام في الغرب سوى ترجمة عبد الله يوسف علي وترجمة محمد عبد الحليم.

3-لقد سادت الترجمات الاستشراقية من عام 1649 حتى العشرينيات من القرن العشرين حيث بدأت بالانحسار على حساب الترجمات الإسلامية التي بدأت بالرد على ترجمات المستشرقين وأضاليلهم كما فعل كل من عبد الحكيم خان 1905، وأبو الفضل 1910، وحيرت الدهلوي 1916 . ثم تحولت الترجمات من الدفاع إلى نشاط إيجابي يقدم ترجمات ذات مستوى عال في اللغة والأسلوب كترجمة الدريابادي ومحمد عبد الحليم 2004، وترجمة محمد مهر علي2006، وغيرهم. **وشهدت السنوات القليلة الماضية تضاؤلا في**

---

[1] نظرات نقدية لمقدمة وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لـ: ن. ج. داود، عبد الله الخطيب، نشر في مجلة التجديد- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا - السنة السادسة ، العدد الحادي والعشرين، فبراير-2001 ، ص: 85.

الترجمات الاستشراقية، فهل في هذا إشارة إلى أن محاولاتهم ستصير شيئا من الماضي؟[1]

4-بعد أن عورضت بعض الترجمات الاستشراقية من قبل المسلمين بسبب إعادة ترتيبها قام أصحاب تلك الترجمات بإعادة طباعة ترجماتهم بما يتلاءم مع ترتيب المصحف العثماني، ولكنهم للأسف أبقوا على المقدمات التي فيها افتراء على القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم كما فعل ن ج داود في الطبعات الحديثة لترجمته.

ب – الترجمات التي قام بها مسلمون

منذ بداية القرن العشرين اندفع المسلمون الغُيُر على دينهم ــ ولا سيما الهنود منهم الذين كانوا يتقنون اللغة الإنجليزية بفعل استعمار الإنجليز لهم ــ لترجمة معاني القرآن الكريم بهدف تعريف غير المسلمين بالإسلام الصحيح ورد الادعاءات الباطلة عليه التي حملتها الترجمات السابقة التي قام بها غير المسلمين. وكان هناك أيضاً حاجة من المسلمين الذين لا يعرفون العربية لمثل هذه الترجمات. ومن أول هذه الترجمات:

1- ترجمة محمد عبد الحكيم خان Mohammad Abdul Hakim Khan عام 1905م في بتيالا. وعنوانها: *The Holy Qur'an*، القرآن الكريم، وقد وضع بعض التعليقات المستنبطة من القرآن والسنة الصحيحة ومن التوراة والإنجيل وبعض الحقائق العلمية، وابتعد عن الأمور غير الثابتة تاريخياً.

2- **ترجمة ميرزا حيرت الدهلوي** Mirza Hairat of Delhi عام 1912م في دلهي. وعنوانها: The Koran، القرآن، وقد ساعده على التأليف عدة علماء وكان الهدف الرئيس من هذه الترجمة الرد على المستشرقين مثل: سيل Sale و رودويل Rodwell و بالمر Palmer و السير ميور Sir W. Muir الذين افتروا على الإسلام والقرآن. **أما أول ترجمة مهمة قام بها مسلم بريطاني فهي:**

3- **ترجمة محمد مرمديوك وليم بكثول** Muhammad Marmaduke William Pickthall عام 1930م في لندن. وعنوانها: *The Meaning of the Glorious Qur'an* **معاني القرآن المجيد.** ولد بكثول عام 1875م وكان أبوه قسيساً. عاش بكثول يتيماً، ثم تعلم وصار كاتباً وتجول في العالم الإسلامي، ثم عاد إلى لندن عام 1917م ليعلن إسلامه هناك، وسمى نفسه محمداً. وكان يصلي بالناس ويخطب بهم الجمعة في لندن. ثم عاش بكثول 15 سنة في الهند رئيساً لتحرير مجلة إسلامية في كل من بومباي وحيدر اباد، وهناك بدأ بترجمة القرآن الكريم واستمر من عام 1919 حتى عام 1928م في هذا العمل، ثم تفرغ سنتين وذهب فيهما إلى القاهرة حيث عرض ترجمته على مختصين وأخذ إذناً من الشؤون الدينية المصرية لإجازة ترجمته. نشر ترجمته في لندن عام 1930م ثم في نيويورك عام 1931م. وتعد ترجمته من الترجمات

---

[1] ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، عبد الرحيم القدوائي، ص: 11.

الجيدة.

4- ترجمة عبد الله يوسف علي[1] Abdullah Yusuf Ali وترجمته كانت عام 1934 –1937م في لاهور. وعنوانها: The Holy Qur'an- Text, Translation, and Commentary القرآن الكريم: النص وترجمته، مع تعليقات.

إن ترجمة عبد الله يوسف علي تعد من أوسع الترجمات انتشارا في العالم الإسلامي وخارجه وخصوصا بين غير الناطقين بالعربية من المسلمين، وبالرغم من الجهد الكبير الذي بذله عبد الله يوسف علي إلا أن ترجمته احتوت على أخطاء لغوية وبعض المخالفات الشرعية وذلك مثل تأويله لكل ما هو نعيم حسي في الجنة بأنه نعيم معنوي غير حسي.[2]

5- ترجمة عبد الماجد الدريابادي Abdul Majid Daryabadi في لاهور عام 1941-1957م. وعنوانها: *The Holy Qur'an: with English Translation and Commentary*. القرآن الكريم مع ترجمة وتعليقات بالإنجليزية.

6- ترجمة السيد أبي الأعلى المودودي Sayyid Abul A‘ la Mawdudi في لاهور 1967م. *The Meaning of the Qur'an* معاني القرآن الكريم، وهي ترجمة لتفسيره بالأردية (تفهيم القرآن) قام بترجمتها: محمد أكبر Muhammad Akbar .

7- ترجمة محمد أسد Muhammad Asad وهو مسلم نمساوي من أصل يهودي نشر ترجمته عام 1980م. وعنوانها:

The Message of The Quran رسالة القرآن، وتعد ترجمة محمد أسد من أهم ترجمات القرآن الكريم في القرن العشرين نظرا لما تمتع به محمد أسد من علم ومعرفة باللغة العربية والحضارة الإسلامية، لكنه ذكر فيها آراءً مخالفة لإجماع الأمة مثل إنكاره لكلام عيسى عليه السلام في المهد، وغيرها من أمور[3] غلب فيها جانب التأويل العقلاني النسبي على صريح المنقول. ومما انتقد فيه محمد أسد امور عدة:

---

(1) ينتمي عبد الله يوسف علي إلى الفرقة الباطنية المعروفة بالبهرة الداودين.

[2] انظر عبد الله يوسف علي مترجم القرآن إلى الإنكليزية دراسة في جوانب من حياته ونظرات نقدية في ترجمته، عبد الله الخطيب، نشر في مجلة الدراسات القرآنية، جامعة لندن، المجلد 11، العدد: 1، 2009، ص: 173.

[3] *The Message of The Quran*, Muhammad Asad, (Gibralter: Dar al-Andalus, 1980), p.73, footnote 33.

أ- فتحه لباب الاستعارة والمجاز على مصراعيه في تأويل القرآن مما أدى به لإنكار أمور حقيقية ثابتة في القرآن والسنة ومن أهمها :المعجزات الحسية للأنبياء عليهم السلام، وتأويله لبعض أوصاف النعيم الحسية في الجنة تأويلا غريبا وذلك مثل تأويله لكلمة(حور عين) بالأصحاب الطاهرين، وليس بالزوجات.

ب-تأويله لمفهوم الجن تأويلا غريبا يشمل الجن والإنس والملائكة والمخلوقات والقوى غير المرئية للإنسان. ج- نكر حدوث الإسراء والمعراج بالجسد والروح، واعتبر أنهما كانا رحلة روحية وليست جسدية. د-فسر قضية الحجاب في القرآن تفسيرا خالف فيه علماء الأمة جمعاء، واعتبر أن أمر تحديد الحجاب يحدده العرف فقط، وقد كانت لتفسيراته هذه تأثيرات سلبية على المسلمين في المهجر كما قال مراد هوفمان . وقد وقع في أخطاء فقهية أخرى كإنكاره للنسخ وما يترتب عليه من أحكام[1].

8-ترجمة توماس إيرفينغ Thomas B. Irving الذي سمى نفسه (الحاج تعليم علي) عام 1983م في أمريكا. وقد ولد في كندا عام 1914م، وحصل على الدكتوراه في دراسات الشرق الأدنى عام 1940م، وعنوانها: *The Quran* وهي أول ترجمة بالإنجليزية يقوم بها رجل أمريكي مسلم. وقد كتب على النسخة الأولى: الترجمة الأمريكية الأولى، ونشرتها مؤسسة الأمانة في أمريكا عام 1985م، وأما الطبعة الثانية فقد طبعتها مكتبة مجدلاوي في عمان عام 1992م، وهي بعنوان:

The Quran, Arabic Text and English Translation، وقد حاول إيرفينغ-كما ذكر في مقدمة ترجمته-أن يقدم ترجمة سهلة يفهمها الشاب الأمريكي والكندي(2)، إلا أن هذا التسهيل أوقعه في بعض الأخطاء.

9- ترجمة فضل الله نكاين Fazlollah Nikayin عام 2001م في أمريكا. وعنوانها: The Poetic Translation of the Quran[3]

10- ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان Taqui al-Din al-Hilali and Muhammad Muhsin Khan, *Explanatory English Translation of the Holy Qur'an: A Summarized*

---

[1] **دراسة نقدية لترجمة محمد أسد لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (رسالة القرآن) مع تعريف بجوانب من حياته،** عبد الله الخطيب، نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت – العدد: 66، سنة شعبان 1427، سبتمبر 2006، ص: 85-142.

(2) *The Quran*, T.B. Irving, (India: Good word Books, 1999), p.xl.

(3) انظر الإنترنت: www.thuelitmatebook.com. وانظر ترجمات أخرى على الإنترنت في العنوان التالي: www.amazon.de/exec.

Version of Ibn Kathir Supplemented by At-Tabari with Comments from Sahih al-Bukhari، عام 1977م، في شيكاغو.

11-ترجمة محمد مهر عليMuhammad Mohar Ali، وعنوانها:

A Word for Word Meaning of Qur'an، ظهرت عام 1998، وطبعت في بريطانيا من قبل جمعية إحياء منهاج السنة، في مدينة Ipswich.

12- ترجمة محمد عبد الحليم M.A.S. Abdel Haleem، وعنوانها

The Quran: English Translation، ظهرت هذه الترجمة المهمة عام 2004، وأعيد طباعتها مع النص القرآني عام 2010 من قبل Oxford University Press.

14-ترجمة Laleh Bakhtiar وهي أول امرأة تترجم القرىن الكريم عام 2007، وعنوانها: The Sublime Qur'an.

وآخر ترجمة اطلعت عليها هي ترجمة:

13-ترجمة طريف خالدي Tarif Khalidi، ظهرت في أمريكا عام 2008، وعنوانها: The Qur'an, A New Translation.

وهناك ترجمات أخرى عديدة لم تشتهر مثل اشتهار سابقاتها، ومن أراد الاطلاع على قيمتها يمكنه أن يراجع بيبليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم التي كتبها قدوائي والتي غطت الترجمات حتى عام 2002،[1] وليس الهدف من هذا البحث كما سبق وذكرنا هو عرض كل الترجمات الإنجليزية بل تزويد القارئ بمعرفة أهمها وأشهرها ومعرفة المعالم الرئيسة التي تميزت بها تلك الترجمات سواء التي قام بها المسلمون أم غيرهم، وما ينبغي أن يكون عليه العمل في المستقبل.

ومن الجدير بالذكر أن هناك ترجمات قام بها الشيعة[2] مثل ترجمة : س. ف. مير أحمد علي التي صدرت عام 1964، وترجمة ه. شاكر التي صدرت عام 1997، وترجمة Ali Quli Qara'i علي قولي القرائي التي صدرت عام 2005.

وهناك أيضاً ترجمات قام بها القاديانيون، ومن أهم ترجماتهم:

1- ترجمة محمد علي اللاهوري مؤسس حركة الأحمدية Muhammad Ali، *The Glorious Qur'an* القرآن المجيد. عام 1335هـ / 1916م، في لندن.

---

[1] بيليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، عبد الرحيم القدوائي، ص: 9-480.

(2) لمزيد من المعلومات عن ترجمات الشيعة انظر: Translating the Untranslatable, A.R. Kidwai, p.7.

2- ترجمة الحاج حافظ غلام أحمد سرور Al-Hajj Hafiz Ghulam Sarwar، *Translation of the Holy Qur'an* ، عام 1920م في سنغافورة.

3- ترجمة شير علي Sher Ali. *The Holy Quran: Arabic text with English Translation* عام 1955م، في ربوة.

4- ترجمة الخواجة كمال الدين ونذير أحمد Kamaluddin and Nazir Ahmad *A Running Commentary of The Holy Quran* التفسير المعاصر للقرآن الكريم. لندن عام 1368هـ/1948م.

5- ترجمة ميرزا بشير أحمد ابن المتنبي غلام أحمد Mirza Bashir Ahmad القرآن المجيد مع الترجمة الإنجليزية. عام 1369هـ/1949م، في قاديان.

6- ترجمة السير ظفر الله خان *The Quran: Arabic text with English Translation* وكتب على العنوان: القرآن: الوحي الخالد الممنوح به محمد خاتم النبيين، عام 1970م، في لندن، **وللقاديانيين ترجمات أخرى**[1].

وهناك ترجمات لم تلق القبول لدى المسلمين لأخطاء فكرية فيها مثل ترجمة رشاد خليفة، التي قام بها عام 1979م. وعنوانها:

The Final Scripture(Authorised English Version) The Quran: (2)

وبهذا الذي ذكرناه نكون قد عرفنا القارئ بأشهر الترجمات الإنجليزية لمعاني لقرآن الكريم حتى عام 2010.

من أهم معالم صورة هذه المرحلة التي تولى المسلمون فيها مهمة ترجمة معاني القرآن الكريم هي:

1-شهدنا خلال القرن العشرين ترجمات قام بها متحولون من النصرانية أو اليهودية إلى الإسلام بدءا من ترجمة مرمديوك بكثول التي صدرت عام 1930(وهو من أصل بريطاني كان نصرانيا)، وترجمة محمد أسد التي صدرت عام 1980 (وهو من أصل نمساوي، كان يهوديا)، وترجمة ت. ب. إرفنج التي صدرت عام 1985 (وهو من أصل أمريكي، كان نصرانيا)، وترجمة عائشة وعبد الحق بيولي التي صدرت عام 1998 (وهما من أصل أمريكي، كانا نصرانيان).

---

(1) لمزيد من المعلومات عن ترجمات القاديانيين انظر: المرجع السابق ص: 7، وحول ترجمة معاني القرآن الكريم، عفاف علي شكري، ص:44-56.

(2) Translating the Untranslatable, A.R. Kidwai, p.6.

2-شهدنا ترجمات إسلامية ذات مستوى لغوي عال، حيث استخدمت لغة سهلة وفصيحة سليمة من الأخطاء، وترقى إلى مستوى خطاب الغربيين وأهل اللغة الأصليين، وابتعدت عن الركاكة في الأسلوب أو ابتعدت عن اتباع أسلوب ترجمة الكتاب المقدس، وكذلك ابتعدت عن الحرفية التي قد تخفق في نقل المعنى، وعن التصرف الواسع الذي قد يدخل في القرآن ما ليس فيه.[1]

3-كما شهدنا ترجمات جيدة شهدنا **ترجمات لم ترق للمستوى المطلوب سواء من حيث مضمونها** إذ اتبع أصحابها منهج التأويل العقلاني غير المنضبط بضوابط الشريعة أو ما يسمى اليوم بمدرسة الحداثة، فأنكر أصحابها الحشر الجسماني والعذاب والنعيم الحسي كما فعل عبد الله يوسف علي الذي صدرت ترجمته عام 1934، أو بإنكار بعض المعجزات ومشروعية الحجاب كما رأينا عند محمد أسد الذي صدرت ترجمته عام 1980، وكما فعل أحمد علي الذي صدرت ترجمته عام 1984 فأنكر فيها معجزات سيدنا عيسى عليه السلام وغيرها من أمور.[2]

4-هناك ترجمات تأثرت بالنظريات العليمة فضمنتها الترجمة مع أنه من الخطأ تفسير القرآن الكريم بالنظريت المتغيرة بل لابد من تفسيره بالحقائق العلمية وهذا الأمر واضح في ترجمة نوري التي صدرت عام 1964، وترجمة عرفات التي صدرت عام 1991.

5-هناك ترجمات ضمن أصحابها آراءهم الشخصية فيها مع أنه لا علاقة للنص المترجم بها كما فعل كل من إشفاق حسين.[3]

6-السرقات العلمية محرمة، وللأسف وجدت بعض الترجمات التي اقتبست اقتباسات كبيرة جدا من **ترجمة عبد الله يوسف علي** أو غيره ولكن أصحابها لم يفصحوا عن ذلك، وهذا أمر محرم شرعا ويقدح في أمانة المترجم المسلم وخصوصا في عمل مقدس مثل القرآن الكريم الذي يجب أن ننأى بأنفسنا عند القيام بترجمته عن مثل هذه السرقات العلمية.

7-أعيدت طباعة بعض الترجمات مثل ترجمة عبد الله يوسف علي التي تعد من أكثر الترجمات شيوعا في العالم، ولكن حصل تغيير في الأصل وهذا لا يجوز إلا ضمن نطاق محدد ويجب إيضاحه حتى لا نتقول على المترجم ما لم يقله، وأي زيادة في الأصل أو حذف منه يجب إيضاحها، وإلا **فلا يجوز التلاعب بأي نص كان ونسبته إلى صاحب الترجمة مع أنه لم يقله.**

---

[1] ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، عبد الرحيم القدوائي، ص: 18.

[2] المرجع السابق نفسه، ص: 34.

[3] المرجع السابق نفسه، ص: 14.

8-هناك ظاهرة شاعت في الترجمة وهي خروج طبعات إنجليزية لبعض التفاسير التي ألفت بالأردية مثل ترجمة تفسير أبو الكلام آزاد وسيد أبو الأعلى المودودي وغيرهما.

9-هناك بعض الترجمات التي اعتمد أصحابها على تفاسير محددة ليخرجوا أعمالهم مثلما فعل تقي الدين الهلالي ومحسن خان عندما اعتمدا على تفسير ابن كثير والتفاسير الأخرى المقبولة والأحاديث الصحيحة في ترجمتهما عام 1974، وما بين عام (1994-2003)، حازت هذه الترجمة قبولا واسعا وطبع منها خمس عشرة طبعة وتبنتها مجمع الملك فهد.

10-انصبغت ترجمات أتباع الفرق الإسلامية بآراء مذاهبهم ومعتقداتها فمثلا في ترجمات الشيعة كترجمة س. ف. مير أحمد علي التي صدرت عام 1964، وترجمة ه. شاكر التي صدرت عام 1997 نرى التركيز على تأويل بعض الآيات بما يتناسب مع معتقداتهم بالإمام المعصوم، وتأكيد أحقية سيدنا علي بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة، والكلام عن مقتل الحسين رضي الله عنه وعاشوراء، وتأييد زواج المتعة وغيرها من أمور لها علاقة بالمذهب الشيعي. وأما بالنسبة للترجمات القاديانية ومنها ترجمة محمد علي التي صدرت عام 1917، وترجمة محمد ظفر الله خان التي صدرت عام 1971، فقد ظهرت فيها آراء مؤسس القاديانية ميرزا غلام أحمد (1835-1908)، ومنها: إنكار أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان خاتم الأنبياء، وتأكيدهم لصلب عيسى عليه السلام، وأن ميرزا غلام أحمد هو المسيح الموعود في آخر الزمان، وبحمد الله فقد كشف المسلمون عور هذه الترجمات و لم تصدر أي ترجمة قاديانية بعد عام 1971، وإنما يعاد طبع القديم منها.[1]

الخاتمة والتوصيات

الحمد لله رب العالمين أن المسلمين اليوم هم المسيطرون على ساحة ترجمات معاني القرآن الكريم والمستقبل لهم في هذا الميدان، وإن المؤسسات الغربية بدأت وباستحياء باعتماد بعض الترجمات الإسلامية، ولكن ما زالوا يستخدمون ترجمات محرفة مثل ترجمة ن ج داود وسيل وغيرها من الترجمات التي لا يمكن اعتبارها ترجمات حقيقية للقرآن الكريم لما تضمنته من تحريفات وأباطيل وافتراءات ضد القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم، وبحمد الله تعالى فإن دخول المسلمين في الغرب لهذا الميدان قلل من سيطرة الترجمات الاستشراقية أو القاديانية للقرآن الكريم، ولكن هذه خطوة الألف ميل والخطوات القادمة كثيرة ومن أهمها **العمل على إصدار ترجمة نموذجية ذات قبول واسع يصدرها جماعة من العلماء ويتولاها مؤسسات إسلامية عريقة، تجمع المختصين في مختلف الحقول العلمية لإخراج عمل يليق بخير كتاب أنزله الله تعالى ويليق بهذه الأمة التي هي**

---

[1] المرجع السابق نفسه، ص: 12-13.

خير أمة أخرجت للناس.

ومن أهم الأمور التي توصل البحث إليها:

1-تقديم تعريف لترجمة معاني القرآن الكريم.

2-بيان الحكم في ترجمة معاني القرآن الكريم، والفرق بين الترجمة المعنوية التي هي فرع من التفسير وبين الترجمة الحرفية، والتأكيد أن العلماء اليوم قد أجازوا ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة معنوية عن طريقة الترجمة الدلالية ولا يمنعوها أبدا، وإنما المنع هو للترجمات الحرفية، وإنما المنع والتحريم كان في مرحلة تاريخية خوفا على معاني القرآن الكريم من التحريف والتغيير، أما وقد بان الفرق بين ترجمة المعنى ترجمة صحيحة ودقيقة، وادعاء أن النص المترجم هو القرآن الكريم نفسه فقد بان الحكم بالجواز للأول والتحريم للثاني.

3-إن عالمية الإسلام تحتم على المسلمين نقل معاني القرآن الكريم إلى لغات الشعوب الإسلامية واللغات العالمية والأوروبية تحقيقا لتبليغ الدعوة الإسلامية وعالميتها.

4-إن تاريخ ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية تأخرت حتى القرن الثاني عشر نظرا للعداء الذي كان سائدا لدى الغرب ضد الإسلام، ونظرا للخوف من الإسلام ومن القرآن الكريم.

5-بينت الأعمال الببليوغرافية التي قام بها كل من مؤسسة إرسيكا في إستانبول عام 1980، والببليوغرافيا التي قام بها عبد الرحيم قدوائي عام 2002، والتي غطت الرحلة من عام 1649-2002 أن عدد ترجمات معاني القرآن الكريم الكاملة إلى الإنجليزية بلغ سبعا وأربعين ترجمة موزعة في 890 طبعة، وأن هذه الترجمات طبعت في كل قارات العالم ما عدا أستراليا.

6-تميزت مرحلة ترجمات معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين الأوروبيين للقرآن الكريم بأنها مرحلة سيئة حيث حرفت فيها معاني النص وغيرت ترتيب المصحف وشوهت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، باستثناء ترجمات قليلة أنصفت القرآن الكريم مثل ترجمة آربري، مع أنها لم تخل من الأخطاء، وقد بدأنا في القرن الواحد والعشرين نشهد انحسارا للترجمات الاستشراقية على حساب الترجمات الإسلامية مما يؤذن بطلوع فجر جديد مبشر للخير للمسلمين والقرآن الكريم. أما العالم الغربي فما زال يعتمد على ترجماته المحرفة وأما الترجمات الإسلامية فتستعمل في مؤسساتهم على استحياء ولكنها بدأت تشق طريقها وتفرض نفسها في الغرب.

7-تميزت مرحلة ترجمات المسلمين لمعاني القرآن الكريم بأنها مرحلة مهمة بدأت عام 1905، وانتهت اليوم بترجمات قيمة قدمها مسلمون خصوصا منهم المسلمون من شبه القارة الهندية وغيرها مثل ترجمة الدريابادي، والهلالي وخان، وترجمة محمد مهر علي، وترجمة محمد عبد الحليم 2004، وقدمها قوم من الأوروبيون والأمريكيون الذين اعتنقوا الإسلام مثل ترجمة مرمديوك بكثول وترجمة محمد أسد وترجمة عائشة بيولي وترجمة توماس إرفينغ وغيرها من ترجمات قدمت المعاني الصحيحة للقرآن الكريم، وبعضها كان ذا

مستوى لغوي رفيع متناسب مع المخاطب في الغرب، ولكن كشأن كل الأعمال البشرية فإن هذه الترجمات لم تخل من الأخطاء.

8-أظهر البحث الترجمات التي اتخذت طابع الفرق الإسلامية كتلك التي صبغت الترجمة بلون التأويل الشيعي لمعاني الآيات القرآنية، أو تلك التي صبغهتا بالتأويل القادياني لمعاني لآيات القرآنية، وهذا ليتخذ القارئ حذره عند استخدام تلك الترجمات.

ومن توصيات البحث:

1-إن حقل ترجمات القرآن الكريم ما زال بحاجة لمزيد من البحث والدراسة ومن هنا كان لابد من أن تتضافر جهود الأمة لإنشاء (**مؤسسة ترجمات معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم**) وتقيمها منظمة المؤتمر الإسلامي أو غيرها، وتكون مهمتها: أ- العناية بترجمات معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات العالم، ب-القيام بدراسات معمقة حول كل الترجمات والمترجمين، ج-وضع الاستراتيجيات اللازمة في هذا الحقل، د-الإشراف على العلماء المسلمين ذوي التخصصات اللغوية والشرعية الذين يقومون بترجمة جماعية للقرآن الكريم بحيث تكون الترجمة ذات مستوى لغوي عال، تستخدم فيها لغة سهلة وفصيحة وسليمة من الأخطاء، وترقى إلى مستوى خطاب الغربيين وأهل اللغة الأصليين، وتبتعد عن الركاكة في الأسلوب أو استخدام أسلوب ترجمة الكتاب المقدس، وكذلك تبتعد عن الحرفية التي قد تخفق في نقل المعنى، وعن التصرف الواسع الذي قد يدخل في القرآن ما ليس فيه.

2-إنشاء كرسي في الجامعات الإسلامية يعنى بحقل ترجمات معاني القرآن الكريم على تنوعها: اللغات المسموعة والمحلية والعالمية وغيرها.

3-إنشاء مادة تدرس في الجامعات على مستوى الدراسات العليا تعن بحقل ترجمة معاني القرآن الكريم بين الماضي والحاضر والمستقبل.

4-العمل على منع الترجمات المحرفة للقرآن الكريم وفضحها.

5-ضرورة عقد الندوات والمؤتمرات العلمية المستمرة التي تعنى بترجمة معاني القرآن الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

لبنان- قب إلياس 16 رمضان المبارك 1431 الموافق: 27-8-2010

المصادر والمراجع

أ- المصادر والمراجع العربية:

1- البيبليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، (الترجمات المطبوعة 1515-1980)، عصمت بينارق وخالد أرن، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، (إستانبول: نكلر مطبعة سي، 1406/ 1986).

2- ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية من 1649-2002، دراسة نقدية، عبد الرحيم القدوائي، ترجمة وليد بن بليهش العمري، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1428).

3- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، ، (بيروت، لا ت).

4- تاريخ حركة ترجمة القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطرها، محمد بن حمادي الفقير التمسماني، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002.

5- ترجمات معاني القرآن الكريم الصادرة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة حتى نهاية عام 1425.

6- ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون (لمحات تاريخية وتحليلية)، محمد مهر علي، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002.

7- ترجمة معاني القرآن بين نظريتين: الدلالية والتداولية، عبد الرحمن بن عبد الله الجمهور، ومحمد عبد الرحمن البطل، ضمن أعمال ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف 10-12 صفر 1423، الموافق 23-25 ابريل 2002.

8- جريدة الخليج العدد 7237 السبت 25 ذي القعدة 1419هـ، 13 مارس 1999م. ص:34، العمود الثالث.

9- حول ترجمة معاني القرآن الكريم، عفاف علي شكري، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، السنة الخامسة عشرة، العدد الثاني والأربعون، جمادي الآخرة 1421 هـ، سبتمبر 2000.
مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1362هـ/ 1943).

10- حول ترجمة القرآن الكريم، عيسى منون، مجلة الأزهر، العدد: 27، المجلد8 .

11- دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية للمستشرق ج. م رودويل، عبد الله

الخطيب، في مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، فرع طنطا- نشر في العدد السابع عشر، 1427هـ/2006.

12- دراسة نقدية لترجمة آرثر جون آربري Arther John Arberry لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (القرآن مفسرا)، عبد الله الخطيب، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، حزيران 2008 المجلد 23 العدد 73.

13- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، (دمشق، 1992)، ط2.

14- دراسة نقدية لترجمة محمد أسد لمعاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية (رسالة القرآن) مع تعريف بجوانب من حياته، عبد الله الخطيب، نشر في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الكويت – العدد: 66، سنة شعبان 1427، سبتمبر 2006.

15- الاستشراق والسيرة النبوية، عز الدين عمر موسى، في مجلة "الندوة" جمعية الشؤون الدولية، عمان، المجلد الثامن، العدد الثالث، ربيع الثاني 1418هـ/آب 1997م.

16- عبد الله يوسف علي مترجم القرآن إلى الإنكليزية دراسة في جوانب من حياته ونظرات نقدية في ترجمته، عبد الله الخطيب، نشر في مجلة الدراسات القرآنية، جامعة لندن، المجلد 11، العدد: 1، 2009.

17- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق محمد نديم العرقسوس، (بيروت، 1996/1416) ط5.

18- القرآن الكريم، بدعية ترجمة ألفاظه ومعانيه وتفسيره، وخطر الترجمة، عثمان عبدالقادر الصافي، (بيروت، 1992/1413)، ط1.

19- اكتشاف النسخة العربية للقرآن الكريم (البندقية، ب. و. أ. باغانيني بين 1537 و 1538)، أنجيلا نيوفو، ترجمة منجي الردادي، ضمن كتاب دراسات في الحوار الثقافي العربي-الأوروبي: الكتب العربية الأولى المطبوعة بأوروبا، نشر مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات- زغوان، 1993.

20- كلمة حول ترجمة القرآن الكريم، ضمن كتاب: منهج اليقين في بيان أن الوقف الأهلي من الدين، محمد حسنين مخلوف، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1351).

21- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ود. محمد المصري، (بيروت، 1993/1413)، ط2.

22- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور ، (بيروت، 1990/1410).

23- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية في القاهرة، (القاهرة، 1985)، ط 3.

24- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، (بيروت، 1990)، ط 22.

25- المسائل النظرية في الترجمة، جورج مونان، ترجمة نصيف زيتون، (بيروت، 1994/1415)، ط1.

26- المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، محمد صالح البنداق، (بيروت، 1983/1403)، ط2.

27- المكتوبات، سعيد النورسي، ترجمة الملا محمد زاهد الملازكردي، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1986/1406).

28- ملاحظات حول الطبعة الاولى للقرآن الكريم بالبندقية، موريس بوس مونس ، ترجمة عبد الجليل التميمي، ضمن كتاب دراسات في الحوار الثقافي العربي-الأوروبي: الكتب العربية الأولى المطبوعة بأوروبا، نشر مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات- زغوان، 1993.

29- من إشكاليات النقد العربي الجديد، شكري عزيز الماضي، (بيروت، 1997)، ط1.

30- موسوعة مصطلحات الترجمة، عبد الصاحب مهدي علي، (الشارقة: جامعة الشارقة، 2007/1428)، ط1.

31- نظرات نقدية لمقدمة وترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية لـ: ن. ج. داود، عبد الله الخطيب، نشر في مجلة التجديد- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا - السنة السادسة ، العدد الحادي والعشرين، فبراير- 2001.

32- موقع الألوكة http://majles.alukah.net/index.php

ب- المصادر والمراجع الأجنبية:

33- "Arberry's 'The Koran interpreted' : A Note", A.R. Kidawi.

34- “A Treasury of Herisies, Christian Polemics”, H. Bobzin, in *The Qur’an Text*, ed. By Stefan Wild, (EJ.Brill: Lieden, 1996)

35- *-Introduction to the Qur’an*, W. M. Watt, (Edinburgh: Edinburgh Uinversity Press, 1997).

36- *Islam in Britian 1558-1685*, Nabil Matar, (Cambridge: Cambridge University Press, 1998), 1st ed..

37- “IRCICA’S Bibliographic Studies on Translations of the Holy Qur’an”, Halit Eren, in the Proceedings of the International Conference 21-24 Muharram 1418 A H/18-21 May 1998, Al al-Bayt University, Jordan, *Translations of the Holy Qur’an into Languages of the Muslim People and Communities*, 1420/1999, ed. Sayed Jamaluddin, (Mafraq, Jordan, 1999/1420).

38- 'Notes on E.H. Palmer's *The Qur'an*', A. R. Nykl, published in the *Journal of the American Oriental Society*, 56 (1936).

39- “Latin Translations of the Koran, A Short overview”, Hartmut Bobzin, in *Der Islam*, Band 70, Heft 2, Berlin, 1993.

40- *Linguistic and Extra-Linguistic Problems in the Translation of the Holy Qur'an*, Asim Ismail Ilyas, Ph.D Thesis ST. Andrews University, England ,1981, p. 359. (Hereafter, Ilyas,Linguistic.) –

41- *The Alcoran of Mahomet*, Translated out of Arabic into French by Sieur du Ryer, Alexander Ross, (London: Randal Taylor, Lxxxviii, 1743).

42- *The Holy Qur'an- Text, Translation, and Commentary,* A. Yusuf Ali , (New York, 1987).

43- *The Koran Interpreted*, Arthur J. Arberry, (Oxford: Oxford University Press, 1998).

44- *The Koran Interpreted*, Arthur Arberry, (Oxford: Oxford University Press, 1998).

45- *The Message of The Quran*, Muhammad Asad, (Gibralter: Dar al-Andalus, 1980).

46- *The Meaning of the Glorious Qur'an*, Muhammad Marmaduke William Pickthall, (Istanbul: Çagri Yayinlari, 1996).

47- *The Quran*, T.B. Irving, (India: Good word Books, 1999).

48- *The Qur'an, Translated from the Arabic*, J.M. Rodwell, ed. Alan Jones, (London: Everyman, 1999).

49- “Translating the Untranslatable: A Survey of English Translations of the Quran”, A.R. Kidwai, www.islamonline.com., p.8,

50- *World Bibliography of Translations of the Holy Qur’an in Manuscript Form*, Mustafa Nejat Sefecioglu, (Istanbul: Research Centre for Islamic History Art and Culture (IRCICA), 2000).